Kufa Journal of Arts
September 2026. No. 69, P 67- 87
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٩، ايلول ٢٠٢٦م، ص ٦٧-٨٧
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

# تحليل الأسس المعرفية لنظرية التعددية الدينية

**أ.د. احمد عبد السادة زوير**
**كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ قسم الفكر الإسلامي**
**dr.ahmedabd83@gmail.com**

**أحمد ابراهيم صالح**
**كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ قسم الفكر الإسلامي**
**ahmedibrahem_isth@alkadhum-col.edu.iq**

**الملخص:**
يقدم هذا البحث تحليلا للإطار المعرفي الذي تقوم عليه نظرية التعددية الدينية التي قدمها فيلسوف الدين جون هيك، والتي تعد من المواضيع المهمة التي تدور في الساحة الفكرية على المستوى الفكري الفلسفي والديني، في محاولة لتحليل أهم الركائز المعرفية التي قامت عليها هذه النظرية، ويتوصل البحث الى ان هذه النظرية تقوم على ركنين مهمين الاول هو اعطاء نظرة ومفهوم جديد للحق المطلق والاديان، والركن الاخر هو التأسيس لها من داخل الاديان ويتم ذلك بقراءة جديدة للنصوص الدينية وفهمها على ضوء قبول التعدد والطرق الموصلة الى الله سبحانه، ومن ثم عرض نظرية الصراطات المستقيمة لعبد الكريم سروش ومحاولتها تبني هذه النظرية في الفكر الاسلامي، ولابد من الاشارة ان البحث يهتم بالجانب التحليلي للنظرية ومعرفة الأسس التي تقوم عليها بغية عرضها بصورة موضوعية ولايعني ذلك تبني هذه النظرية والنتائج المترتبة عليها فذلك يحتاج الى بحث مستقل اخر.

**الكلمات المفتاحية:** التعددية الدينية؛ جون هيك؛ الصراطات المستقيمة؛ عبد الكريم سروش؛ الحقيقية المطلقة؛ الاديان.

# Analyzing the Epistemological Foundations of Religious Pluralism

**Ahmed ibrahim saleh**
**Imam AL-Kadhum University collage - Department of Islamic Thought**

**Prof. Dr. Ahmed abdul-sadah zaweer**
**Imam AL-Kadhum University collage - Department of Islamic Thought**

**Abstract:**

This research presents a structural analysis of the cognitive framework underlying the theory of religious pluralism proposed by the philosopher of religion, John Hick. This theory holds a significant position within the philosophical and religious intellectual discourse. The study attempts to analyze the fundamental pillars on which this theory is built. It concludes that the theory rests on two crucial cornerstones. The first is the provision of a new perspective and concept of absolute truth and religions. The second cornerstone lies in its establishment from within religions, achieved through a fresh interpretation of religious texts, understanding them in the light of accepting multiplicity and the various paths leading to the divine.

The research further examines Abdul Karim Soroush's theory of "Straight Paths" and its attempt to adopt and integrate Hick's theory into Islamic thought. It is important to note that the research focuses on the analytical aspect of the theory and aims to comprehend the foundations upon

**DOI:** https://doi.org/10.36317/kja/2026/v1.i69.13126
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

which it stands, presenting it objectively. Nonetheless, this does not imply an endorsement of the theory or its ensuing implications, as it necessitates further independent research.

**Keywords:** Religious, Pluralism**,** John Hick, Abdul Karim, Soroush's, the absolute.

## المطلب الاول: التعريف بمفهوم التعددية الدينية:

**مصطلح التعددية Pluralisme:** يذكر لالاند هذا المصطلح في موسوعته بأنها: (مذهب يرى ان الكائنات التي تكون العالم هي كائنات متنوعة ، فردية ، مستقلة ، ولا يجوز اعتبارها كأنها مجرد نماذج او ظواهر لحقيقية واحدة مطلقة)[١]، والتعددية مفهوم دخل الى مختلف الظواهر الاجتماعية فهناك التعددية الاخلاقية والتعددية الثقافية وغيرها ، اما مفهوم ومصطلح التعددية الدينية (Religious Pluralism) تطور وظهر بصورة نظرية على يد فيلسوف الدين "جون هيك" *[٢] فهو من ابرز المنظرين لنظرية التعددية الدينية في الفكر الغربي المعاصر، حيث مر جون هيك بتجربة شخصية وروحية كانت لها اثر في تكوين هذه النظرية وتحوله من لاهوتي تقليدي محافظ الى لاهوتي حداثي تعددي فبعد دراسته للفلسفة وما عايشه من حروب بالإضافة الى عمله كأستاذ لاهوت وفلسفة الدين في جامعة برمنغهام التي كانت في مدينة تسكنها الكثير من الجاليات المتنوعة من مسلمين ويهود والسيخ ومخالطته لهم بدأت تتولد في ذهنه اسئلة من قبيل هل من الممكن ان يكون التعبير عن الحب اللامتناهي من الله لمخلوقاته ان يحكم على اغلبية البشر بالعقاب الابدي في الجحيم؟[٣] فهو اراد ان يحل مشكلة التعصب والصراع الديني الذي كان يحدث بين اديان العالم والغاء فكرة انحصاريه ادعاء الخلاص في دين على حساب الاخر[٤] ، وقد بين هيك مفهومها على انها: (وجهة النظر القائلة بأن الاديان الكبرى هي بمثابة تصورات وافهام متنوعة عن الحقيقة الالهية الخفية العليا الواحدة ، واستجابات مختلفة للحقيقة النهائية المطلقة او الذات العليا من خلال ثقافات الناس المختلفة ، وان تحول الوجود الانساني من محورية الذات الى محورية الحقيقية يحدث في كل الاديان بنسب متساوية)[٥] حيث قدم هيك رؤية شبه متكاملة حول التعددية الدينية، ويرجع ذلك لتغير البنى والمرتكزات المعرفيه في فكره حيث يشير هيك لسبب تحوله من لاهوتي محافظ الى لاهوتي تعددي الى ثلاث اسباب هي: تاثير الفلسفة الحديثة على افكاره، و قراءته الجديدة للدين المسيحي وقراءة كتابات علماء اللاهوت الجديد ، ومحاولة تبشيره بالانجيل بطريقة منطقية تناسب الوعي المعاصر، فهو يرى انه من عبر هذه التجربة التي خاضها قد ادرك عمق الحضور الالهي وان افكاره الاصولية قد اندثرت واختفت[٦]، ويرى انه قام بأحداث ثورة لاهوتية في مجال الفكر الديني تشبه الثورة الكوبرنوقيه في الفلك، ففحوى هذه النظرية انها ترى بأن الحق هو المركز وان الاديان تدور حوله ، على عكس التصور اللاهوتي الذي كان سائدا في الاديان حيث يرى كل دين انه مركز الحق والحقيقة وبقية الاديان باطلة فالمعيار كان هو الدين نفسه فاذا اقترب من تعاليمه دين اخر اصبح يقترب للحقيقة وبالتالي هذه الرؤية تؤدي الى ما يسميه هيك بالانحصارية الدينية التي ترى ان الحق واحد متمثل فيها، بينما هيك عكس هذا التصور فجعل من الحق المطلق هو المركز الذي تدور



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

حوله الاديان، وبذلك يخرج هيك المركزية من الاديان الى مركزية الله، فالحقيقية واحدة بينما التعدد والتنوع هو في كيفية ادراكها واستيعابها[٧]، ويكمن تميز نظرية التعددية الدينية انها ليست مجرد دعوة للتعايش بسلام بين الاديان او اشاعة التسامح والتقارب، بل تذهب ابعد من هذا فهي تؤسس معرفيا لإمكانية تعدد مصادر الحقيقية وتنوع سبل النجاة، ويشير الى هذه الميزة وجيه قانصو في مقدمته لكتاب التعددية حيث يقول: (ليس البحث اللاهوتي او الكلامي في التعددية الدينية ، بحثا في امكانية التعايش مع الاخر او في شروط العيش معه بسلام ، فهذا بحث سياسي، بل هو بحث في إمكانية تعدد مصادر الحقيقية وتنوع سبل الهداية ووفرة القداسة وعمومها)[٨] ، فهي اكثر من دعوة للتعايش لانها توسع مفهوم الحقيقية وتؤسس لتعدد الطرق اليها وما كان ذلك الا بفعل الوعي المتزايد والمعرفة التي اسست لها الفلسفة الحديثة ومقولة التجربة الدينية بالإضافة الى ذلك هي نتيجة الاحتكاك المتزايد بين اتباع الديانات[٩] ، فنظرية التعددية الدينية اخذت شكلها النظري على يد جون هيك في العالم الغربي واصبحت محل للجدل والنقاش وكذلك اخذت صداها في الشرق على يد المفكر الايراني عبد الكريم سروش الذي تبنى هذه النظرية ونظر لها من منطلق اسلامي[١٠]، وسيقوم الباحث بعرض هذه النظرية عن طريق بيان المرتكزات التي قامت عليها كما في المقاصد التالية:

## المقصد الأول: المرتكزات المعرفية لنظرية التعددية الدينية:

تنطلق نظرية التعددية الدينية من انها تنظر للاديان بأنها ظهور وتجليات للمطلق-الله- في التاريخ الانساني، فالأنبياء يخوضون تجاربهم الدينية مع الله في حقب زمنية وظروف اجتماعية وذاتية مختلفة فتكون تجليات الاله لهم مختلفة ومتعددة، فهذه التجليات هي هبات تهب كل مجتمع نصيبه من الشعور بالاتصال بالله وبالتالي تظهر بصور مختلفة[١١] ، بمعنى ان التنظير للتعددية الدينية يقوم على التمحور حول الله او الحقيقية المطلقة وليس التمحور حول دين معين وحصر الحقيقية والخلاص ضمنه دون غيره[١٢]، وتقوم التعددية الدينية على مرتكزين اساسيين في بناء هذه النظرية حيث يؤسس هيك مفهوم التعددية الدينية وتنظيرها على اساسيين رئيسيين هما:

**الأساس الأول: أساس معرفي ابستملوجي**

حيث يوظف هيك في هندستة للتعددية الدينية المفهوم الفلسفي الكانطي وهو مفهوم " الشيء في ذاته " او مايعرف "بالنومين " وبين "الشيء كما يبدو" الذي يعرف " بالفينومن " وهما مفهومين من الفلسفة النقدية لكانط، فوفقا لكانط انه لايمكن معرفة الحقيقية الواقعية، لان الشيء في ذاته الذي لايمكن معرفته هو هذه الحقيقية[١٣]، إلّا ان هيك يوظف المفهومين بعد تعديله عليهما معرفيا فكانط كان غرضه معرفة حدود المعرفة العقلية التي تخضع للتجربة التي تبتدأ من بواسطة الحس، بالتالي هو استبعد ما لا يمكننا تجريبه ومنها الامور الغيبية والدين وجعل الايمان تابع للعقل العملي، اما هيك و بواسطة مفهوم التجربة الدينية عمل على اثبات ان الدين شيء يمكننا تجريبه وادراكه ولكن لايمكننا ادراك كنهه "في ذاته " ولذلك تتعدد تجليات الحق وتعددت الاديان[١٤]، حيث يقول هيك: (تختلف المعارف الدينية بحسب الحقائق الدينية الثقافية



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المختلفة ، ذلك كان يميز المرء بين الحق الالهي المطلق بذاته وبين الحقيقة كما يدركها هو ، مقرا بأن الاحوال الادراكية الانسانية تتنوع ، يفهم عندئذ سبب تعدد الاديان ، فلا تعدو الاديان كونها استجابات بشرية خلاصية مختلفة ، لكن متساوية تقريبا تلبي نداء المطلق ، هذه هي اديان العالم العظيمة)[١٥]، وبذلك يؤسس جون هيك للتعددية ويوسع من المفهوم المعرفي الكانطي ليشمل التجارب الدينية فهيك يرى بأن هناك ثلاث انماط من التجارب هي:

**الأول:** التجارب الطبيعية (الفيزيائية).

**الثاني:** التجارب الانسانية الاجتماعية.

**الثالث:** التجارب الدينية الروحية.

ويرى هيك بان هذه التجارب تتميز جميعها بانها معارف تجريبية يتم اختبارها ومن ثم ادراكها وتفسيرها[١٦] (فالله حقيقية وجودية وواقعية تتجلى وتظهر في العالم ، وهو قابل للاختبار والادراك ...فمثلما العالم الذي نحتك به بحواسنا قابل ان يدرك ويعرف، كذلك فإن الله الذي نحتك به عن طريق تجاربنا الروحية والحسية معا يكون ايضا قابلا للادراك والتوصيف)[١٧]، فيتم خوض هذه التجارب وادراكها وفق قوالب ذاتية، ويتم التعبير عنها بواسطة احكام صورية ومنطقية، اي ادراكنا للتجارب ليس بشكل مباشر بل بحسب الاشخاص والتعبير عنها ايضا بحسب طريقة ادراكها وتفسيرها بمعنى انه (لا يوجد تلقي مباشر للمعاني، بل هناك تجارب مؤولة ، وقد تتعدد دلالات التجربة الواحدة بحسب تعدد التأويلات والمقولات ..التي يسبغها صاحب التجربة على تجربته ، فتتخذ التجربة وفقا لكل تأويل ومقولة معنى وحقيقية خاصة)[١٨].

ويرى الباحث ان هذا بطبيعة الحال يقود الى الفلسفات التأويلية في تفسير النص وتعدد المعنى بحسب فهم المفسر فالحقيقية التي يتحدث عنها جون هيك تنطلق من كيفية فهمنا لها وليست كما هي في الواقع اي بمعنى انها حقائق هرمينوطيقية، فالتفكير النسبي في الفلسفة لم ينحصر في المباحث الفلسفية وحسب بل شمل المباحث الاخلاقية والكلامية والاجتماعية، فنظرية -التعددية الدينية - قد تأثرت بهذه الفكرة النسبية، وتأسست عليها من الناحية المعرفية[١٩] ، ومن ثم فان اشكالية الحق والباطل ومعيار التمييز بينهما اشكالية فلسفية قديمة فهناك من يهذب الى ان الحق شيء موضوعي وثابت ومطلق بينما هناك من يراه نسبي ويرون ان مفهوم الحق يتقيد بالزمان والمكان وان الحقائق نسبية وليست ثابته، فالاختلاف في فهم طبيعة الحق يولد اختلاف في المعايير[٢٠]، والتعددية لاتنطلق من البحث عن اصابة الحقيقية في نفسها ولكن الحقيقية التي تبحث عنها هي تلك الحقيقية التي توصلنا اليها عقولنا –اي الحقيقية الهرمينوطيقية – المدعومة بالادلة سواء طابقت الواقع ام لم تطابقة، وفي هذه المعنى يشير سروش على ما قد يستشكله الحصريون من ان الناس قد يؤمنوا بدين بواسطة ادلة يعتقدون انها صحيحة الا انها قد تخالف الواقع ، فسروش يرى ان التعددية لا تهدف لاصابة الحقيقية المطلقة في –الواقع او في ذاتها - فهي تنطلق اساسا من عدم امكانية امتلاكها ، فالتعددية لا تؤسس الى امتلاك الحقيقية المطلقة وانما كل دين بواسطة ادلته يمتلك الحقيقية التي يتوصل اليها الانسان بواسطة جهازه الادراكي



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

اي ما تتوصل اليه العقول وهذا هو معيار التعددية وهو مرتكز لتبرير التعددية لا تبرير الحصرية[٢١] .

**الاساس الثاني: تنوع التجربة الدينية وتعدد تفاسيرها**

ينطلق جون هيك من مبدأ التجربة الدينية التي يعيشها المؤمنون في كل دين والتي من بواسطتها يتصلون بالحق ، بمعنى ان المعبود الذي يعبده الناس في حقيقية الامر هو واحد مهما تعددت التسميات والمظاهر والمعتقدات ويطلق عليه جون هيك " الحق في ذاته" Real an sich [٢٢]، فالاديان كلها تميز بين الحق بذاته ، وبين الحق كما يعرفه البشر وهنا يشر جون هيك ان جميع مانعرفه عن الله هو مشروط بجهازنا الادراكي وتجاربنا الايمانية ولكن الله في ذاته فلا احد يعرف كنهه غيره فالله بطبيعته الالهية هو الاله المحتجب، وهو فوق ما يتصوره الفكر البشري المحدود فالحقيقية التي نسميها الله تتجاوز الفكر البشري وكنه نحن نعرفه وفق ادراكنا وتجاربنا الدينية التي تكون داخل كل دين[٢٣]، بالتالي يستنتج هيك بأن ( الاديان العظمى في العالم ، هي استجابات مختلفة لذات الحقيقية المتعالية المحتجبة بذاتها عن اي ادراك بشري ، فالاختلاف في التعبير هو اختلاف في التجربة وطبيعة العلاقة مع المتعالي، وليس اختلافا في ذات الحقيقية الالهية الواحدة، التي تتفق جميع الاديان على واقعيتها رغم الاختلاف في تسميتها او الاشارة اليها)[٢٤]، حيث يعتمد هيك على هذه المقاربة التجريبية الموجودة عند متديني كل دين-اي التجارب الدينية- ويعدها تمثل جوهر الايمان بالحق إلا ان كل دين يعبر عنها بطريقة مختلفة ضمن بيئة وظروف معينة بواسطة العلاقة بين الله والانسان[٢٥]، فهيك يرى ان الذي يهمنا من النصوص الدينية سواء تلك التي تمثل النص الديني او من كتب حوله في ظرف زماني معين هو ما تحمله من تجربه دينية لا ما تمثله من معلومات ومعارف متغيره مثل المعلومات العلمية والفرضيات والنمط الثقافي فهذه كلها تتغير فكما كان يعتقد ضمن النص الديني ان الارض مسطحه فهذه فرضية تناسب زمانهم بحدود ادوات المعرفة التي يمتلكونها اما التجربة الدينية فهي جوهر الدين والتي لاتتغير في جوهرها فالله موجود مع البشر في كل زمان ومكان فالاتصال بالحضرة الالهية من قبل الكائن البشري والوعي يسمى وحيا، بمعنى ان الايمان الديني هو العنصر التفسيري في التجربة الدينية[٢٦]، حيث يتم التعبير عن هذه التجربة الدينية عن طريق الفهم البشري الذي ياخذ دورا تفسيري لهذه التجربة حيث يؤكد هيك ذلك مبينا (ينبغي افتراض وجود حقيقية مطلقة متعالية هي مصدر كل شيء واساسه، كما ينبغي افتراض حقيقية تتجاوز قدرة البشر المفاهيمية بذاتها وتفهم بطرق متنوعة، وهذا يعني انها تختبر بطرق متنوعة ايضا، ولذلك هي تلقى استجابات مختلفة نابعة من صلب هذه الحقائق الدينية المختلفة)[٢٧]، بمعنى ان الله يظهر نفسه في التاريخ الانساني بصور وطرق مختلفة تمثلت في الاديان مما يجعل الحق يتمثل في مختلف الاديان .

ويعزز جون هيك نظريته ويؤكدها عبرَ طرحه إشكاليتين حول مؤيدي الانحصارية هما[٢٨]:



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**أولا: إشكالية صدفة المولد**

وهي من الحجج التي التي يؤكد بها هيك نظرية التعددية وهي انه من غير المنطقي بل ومنافي للعدالة الالهية ان تكون ولادة شخص بمحض الصدفة في دين ما يدعي الخلاص لينال الهداية الالهية وفق تلك الصدفة في حين ان غيره ممن يولدون في مجتمعات تعتنق اديان اخرى محكوم عليهم بالضلال ، فهنا يكون الخلاص مرهون بصدفة المولد الزماني والمكاني بالتالي يكون الخلاص مرهونا لعوامل لم يكن لأنسان اختيارها فقد يجد الإنسان نفسه مسيحا او مسلما فقط لمجرد انه ولد في بيئة اسلامية او مسيحية ، وان عامة المتدينين لم يكونوا هم الذين قد اختاروا دينهم الذي ولدوا عليه فكيف يكون الخلاص لفئة نتيجة الصدفة المحضة[٢٩]، بالإضافة الى ان هذه الفكرة خلاف المعيار الاخلاقي فكما هو معلوم فأن الاديان جميعها تحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة ففي كل دين مجموعة نظم اخلاقية تضبط وتعزز روحانية المتدينين واخلاقياتهم ، فنظرية التعددية ترى ان المعيار العام والحقيقي للدين هو الصلاح بمعنى العلاقة السليمة بالله والتي اهم سماتها الاهتمام بالأخرين، الاحسان، والمحبة، الرحمة، والامان، والصدق[٣٠]، حيث يرى هيك انه (من المستحيل القول منح فرصة الخلاص فقط لهؤلاء الذين ولدوا في بلاد معينة وفي فترة معينة من التاريخ ، فهذه الفكرة ليست دينية ولايمكن دعمها اخلاقيا)[٣١]، فيكون المعيار هي مجموع هذه القيم الاخلاقية التي تؤكد عليها جميع الديانات ويدعوا اليها الانبياء المبشرين بها.

**ثانيا: معضلة محبة الله الشاملة واللامحدودة للبشر**

بمعنى ان القول بحصر النجاة والخلاص في دين واحد ينافي مبدأ محبة الله لمخلوقاته وهذه المحدودية التي يدعيها كل دين لنجاة معتنقيه دون سواهم لا تتناسب منطقيا مع مطلقية حب الله لمخلوقاته [٣٢]، حيث راى هيك ان حصر الخلاص في المسيحية مجانب لهذا المبدأ، بالتالي دفعه لتأسيس جديد لمفهوم الخلاص عبر ربطه بقيمة الوجود الانساني بالتا لي انسنة الخلاص وفق ما يتناسب مع هذا المبدأ [٣٣].

## المقصد الثاني: مقومات التعددية والتأسيس لها من داخل الاديان

يمكن القول ان نظرية التعددية الدينية هي نظرية تقيم نظام للاهوتي ينظر للأديان نظرة شمولية خارجية ومن ثم تعمل على نزع المحورية التي يدعيها كل دين لنفسه وتجعل هذه المحورية في مركز خارج عن أطر الاديان جميعا وهو ما يصطلح عليه هيك بالحق real وكما يشير اليه: (المعرفة الجديدة تحرك اسئلة تثير القلق، وتدفع الى بناء لاهوت اديان جديد)[٣٤] ، ويمكن عد هذه المرحلة هي المهمة الاولى لنظرية التعددية ، وهذا ما اشار اليه حب الله فهي قراءة الدين قراءة من الخارج اي نقرأ ظاهرة الايمان والتدين بغض النظر عن تحديد دين معين بل تدرس الدين كظاهرة حية في التاريخ الانساني هذه القراءة تنظر للأديان بواسطة ما تلبيه للانسان من تجارب ايمانية نحو الحق، بقطع النظر عن حقانية واحد منها او بطلانه، ومن ثم تعمد الى فهم الظاهرة الدينية من وجهة وموقف محايدين يستنطقان العقل البشري للحكم بعيدا عن اي نص



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

مقدس اي هي قراءة للأديان من الخارج[٣٥]، ثم تكون المهمة الثانية لهذه النظرية من داخل كل دين حيث تبحث عن مقومات تدعمها من داخل الأديان نفسها، فبعد ان تأسس بشكل نظري نظام لاهوتي جديد للأديان تكون فيه المركزية للحق بعدها تعمل هذه النظرية داخليا من خلال مهمتها الثانية اي تبدأ قراءة جديدة من داخل الاديان، فرأى جون هيك ان مقولة الخلاص التقليدية في الاديان ومنها اللاهوت المسيحي تجعل الخلاص ضمن الايمان بمعتقداتها فمثلا المسيحية تحصر الخلاص فيمن يؤمن بعقيدة التثليث والاقانيم فمن لايؤمن بذلك فهو خارج دائرة الخلاص[٣٦]، فهيك يرى بأن عقيدة الاقانيم هي نتيجة قراءة بشرية للنص الديني فهو لايعتقد بأن البنوة ليسوع تعني انه ابن الله بالمعنى الذي نعتقده اليوم بل لابد من فهم المصطلح –البنوة- في افق العالم القديم حيث كان المصطلح اكثر مرونة فهو لقب مألوف ومتداول اشارة للمكانة والقداسة لا البنوة الحرفية كما تفهم اليوم[٣٧]، ولذلك فأن هيك يؤكد على اهمية فهم اللاهوت وكيفية تاثير علماء اللاهوت في صياغة العقائد حيث يقول: (اعتقد ان قيام علم اللاهوت كان نتيجة لجهد انساني يستخدم دائما وبالضرورة المفاهيم الخاصة بعلماء اللاهوت، ويعكس افتراضاتهم الثقافية وانحيازاتهم)[٣٨]، بمعنى ان هناك معتقدات يصوغها علماء اللاهوت تعكس احوال المجتمعات وطرق تفكيرهم وفهمهم وسقاطها على العقائد الاصلية ، فهيك عمل على اعادة فهم هذه المعتقدات والعمل على تأويلها وربط مفهوم الخلاص بعيدا عن المعتقد الغيبي للدين الذي يدعيها ومن ثم ربط مفهوم الخلاص بالقيمة الانسانية اي اخارج مفهوم الخلاص من كونه ايمانا بجملة معتقدات غيبية خاصة في كل دين الى مفهوم اكثر شمولية واحترام لقيمة الانسان يتمثل في ثمار الايمان التي تقبل التحقق في كل دين بشكل يدعم هذا التوجه والرؤية الجديدة للتعددية الدينية[٣٩].

حيث يرى جون هيك بـ (عدم تفوق اي دين على اخر على كافة المستويات ، سواء كانت زهدية او تقوائية او اخلاقية ، ففي كل دين هنالك قديسون وخطأة ، وضمن اتباع كل دين هنالك مزيج من الخير والشر ، كما ان الفضيلة والخطيئة تنتشر بنحو متساو بين الناس ، بغض النظر عن كونهم مسيحيين او يهود او مسلمين او هندوس او بوذيين او سيخ)[٤٠].

اما النظريات التي قدمت حول مفهوم الخلاص دينيا فهي:

وهيك للاجابة على هذا التساؤل يفترض هناك ثلاث احتمالات للإجابة:

**الأول:** ان الحق يكون داخل ديانة واحدة اما غيرها من الديانات فهي محكوم عليها بالضلال.

**الثاني:** ان الحق –الله- داخل الديانات المختلفة واحد لكن يتجلى ويكشف نفسه داخل كل دين بصورة مختلفة.

**الثالث:** احتمال وسطي يقدم كإجابه وهو ان صورة الله ، كما هي معروفة في اليهودية والاسلام ، والهندوسية ، والسيخية ليست الا صورة لكنها مشوهة بينما التجلي الحق فهو في المسيحية كما يرى علماء اللاهوت المسيحي[٤١].

وبشكل عام هناك ثلاث نظريات أو رؤى مختلفة لعدد من علماء الدين والمفكرين حول مفهوم الخلاص في الاديان وهي:



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**النظرية الاولى: الإنحصارية:**

هي الرؤية التي ترى ان الحقيقية واحدة ولا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون متعددة بالتالي فإن الحقيقية المطلقة تحصر في دين واحد دون غيره، واذا كانت الاديان الاخرى تتضمن شيء من الحقيقية فهي لا تملك الحق المطلق ، فالنجاة والخلاص لا تكون إلا لأتباع دين محدد يمثل الحقيقية الكاملة والمطلقة [٤٢]، لذلك يرى اصحاب كل دين او مذهب انهم وحدهم المحقون، وان طريق السعادة والفلاح يمر بهم وحدهم[٤٣] فمبدأ الانحصارية هو امكانية امتلاك الحقيقية بالتالي الاتجاه الى نمط الغاء واقصاء الاخرين الذين يختلفون معه لانهم بمنظوره خارج اطار الحق، فالسعي يكون دائما متوجها الى تقليص الفوارق او محوها لصالح نمط واحد وفكر واحد ، الا ان هذا الشكل من الفهم اثبت التاريخ فشله فسياسة الحذف والغاء الاخر تضاعف المشاكل والازمات[٤٤].

**النظرية الثانية: المشاركة الدينية او الشمولية:**

بمعنى هي تلك الرؤية التي يرى فيها معتنقي كل دين بأن دينهم هو المحور والحق فيه ولكن يبقى الموقف ازاء الديانات الاخرى ايجابي ولايقصيهم من دائرة النجاة ، بعبارة يقوم اصحاب كل دين بتوسيع دائرة احقيتهم وشموليتهم بحيث انها تستوعب كل عقيدة مخالفة وتشملهم بأن ينعموا بالنجاة في الاخرة اذا كانوا صادقين ومخلصين[٤٥]، وفي مقدمة من قال بهذه النظرية في الوسط المسيحي هو "كارل راهنر"(١٩٠٤-١٩٨٤) حيث تُعرف هذه النظرية من وجهة نظر مسيحية بأنها: (اطروحة ترى بالاجمال ان النجاة أو الخلاص يتناول جميع البشر بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية واتجاهاتهم الفكرية ولكن يتم ذلك بفضل المسيح المحض ، سواء كانوا يعرفونه ام لا)[٤٦]، فالكتب السماوية و تعاليم الانبياء كل منها يفصح عن جانب من الحقيقة ، بالتالي فان جميع الاديان تقصد وجهة واحدة وكل منها يريد الوصول للحق لكن هذه الديانات متفاوته فيما بينها من حيث قوتها وضعفها في كشف الحقيقية والوصول اليها وعلى هذه النظرية فاتباع الدين يعتقدون باحقية دينهم وانه الطريق الموصل الى الحق والاعتقاد بأن سائر الاديان الاخرى هي تفرعات واقسام من دينهم ، وانها لظروف خاصة ظهرت تحت اسماء وعناوين مختلفة ويمكن ان توصل الى النجاة وان كان بدرجة ادنى[٤٧].

**النظرية الثالثة: التعددية الدينية**

تذهب هذه النظرية الى عكس تلك النظريتين السابقتين حيث ترى ان كل دين وكل مذهب يعتبر مستقلا طريقا للنجاة والخلاص ، فالحق هو المركز الذي تدور حوله جميع الاديان ، بالتالي الاديان تعتبر طرق مختلفة ومتباينة للوصول الى الحقيقية ، فجميع الاديان تكون محقة وان الاديان العالمية الكبرى تمثل تنوع نظرات الانسان الى الحقيقية الالهية واستجاباته المختلفة لها[٤٨]، ففي ضوء هذه النظرية تكون جميع الاديان مرآة للحقيقية ، فهي تسعى لانشاء منظومات معرفية داخل كل دين لدعم هذه النظرية من خلال اعادة صياغة وفهم عصري للدين وفق المرتكزات المعرفية التي تقوم عليها وتكوين رؤية جديدة داخل الاديان تدعم هذه النظرية وسط كل الاديان ولاسيما اليهودية والمسيحية والاسلام ، فخلاصة ما تؤسس له هو ان اي دين لايمتلك



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الحقيقية الكاملة فالاديان هي طرق للاقتراب من الحقيقية وليس بعضها احق من بعض في ادعاء الحقيقية[٤٩]، وهذا ما يؤكده هيك وإنّ هذه النظرية لا تهدف الى انشاء دين جديد او نسخ الاديان وانما هو تفسير فلسفي لظاهرة التعدد ، فقبول هذه النظرية يؤدي الى تحاور الاديان وتلاقحها[٥٠]، في حين ان هذه النظرية لم تلقى قبولا في وسط اغلب المتدينين لانها تتنافى مع الاسس المعرفية التي ينطلقون بل تعد من النظريات التي تؤدي نتائجها الى الغاء الاديان والقضاء عليها فهي اما تؤدي الى العلمانية واما الى الالحادية او اللادرية الشكوكية فالنسبية في معرفة الحقيقية التي تفترضها نظريات التعددية الدينية تمثل تشجيعا قويا على حرية التدين وعدم التدين ويمكن تلمس هذه النتائج في متديني المسيحية في اوربا من حيث مانتج عنه من ضعف الوازع الايماني بالمعتقدات الدينية واختفاء الحدود والمرتكزات الدينية في حياة المتدينين[٥١]، إلا ان موضوع التعددية الدينية من وجهة نظر اخرى هو من المواضيع المهمة في البناء المعرفي الديني فهو يحدد الموقع والقيمة التي تمثلها هذه المعرفة في منظومة المعارف، بالاضافة الى ان بلورة هذا الموضوع يعد الارضية الاساسية التي تنطلق منها الاديان للاعتراف بالاخر وتفتح سبيل الحوار والتعايش بين معتنقي الديانات على اختلافهم، وموضوع التعددية الدينية من المواضيع المشتركة بين فلسفة الدين والكلام الجديد[٥٢]، ويظهر للباحث انها تصنف بشكل عام كمفهوم ونظرية ضمن فلسفة الدين ولكن يتناولها علم الكلام الجديد ويعالج هذه المسألة كلاميا وفق الفضاء المعرفي الاسلامي.

## المطلب الثاني: التعددية الدينية في الفكر اسلامي

التعددية الدينية في الفكر الاسلامي تعني قبول الاختلاف والتنوع وامكانية التعايش مع الاخر فالاسلام اقر بوجود التعدد بين البشر حيث تم التعايش بين اصحاب الديانات الاخرى في ظل راية الاسلام[٥٣]، ولكن كنظرية تعني تعدد الطرق للوصول الى الحقيقية والتأسيس لها لم تظهر إلّا في الفكر الاسلامي المعاصر عند بعض المفكرين الذين تأثروا بالفلسفات الحديثة إلّا ان جذورها بهذا المعنى التعددي كانت موجودة في الفكر الصوفي الاسلامي*[٥٤]، فظاهرة التعددية الدينية هي من اكبر التساؤلات المطروحة امام الفكر الديني المعاصر والتنظير لها فهي تطمح الى غرس روح التعددية داخل المجتمعات الدينية مما يكون له اثر كبير في قبول الاخر والتعايش السلمي معه والاعتراف بان اصحاب الديانات الاخرى يملكون في اديانهم تجليات مختلفة للحقيقية[٥٥]، فالتبرير لنظرية التعددية انطلق من التأكيد على محورية الانسان وطبيعة انعكاس هذه النظرية على الحياة الاجتماعية للانسان ، فالمعيار هو الانسان حيث اذا كانت نتائج نظرية التعددية تصب في منفعة الانسان فهي ستكون مبررا لكي تكون التعددية النظام الذي تدور فيه الاديان وهذا ما اشار اليه حب الله: (ومن هنا تظهر العلاقة الجدلية بين البلوارية واصالة الانسان والتي تجعل الانسان نفسه المحور والمركز بدلا من جعله يدور في فلك الحقيقية، فإن التعددية – بما تتضمنه من اعتراف وقبول بالكثرة وبما توليها من اهتمام ورعاية واولوية – تقدم اصالة الانسان على اصالة الفكر وتجعل الانسانية ملاكا ومعيارا بدلا من جعلها قيمة الحقانية



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

معيارا وميزانا في رسم الترابط والارتباط الانساني او جعلها الدين او الله هو المدار والمحور)[٥٦]؛ فالأساس في التعددية انها تريد ان تؤسس لان يكون الدين انسانيا بدلا من ان يكون الانسان دينيا[٥٧]، ولكن هذا لا يعني قبول نظرية التعددية الدينية كمسلمة فهي نظرية قابلة للتعديل واعادة النقد المعرفي لها ، ولابد من فهما قبل توجيه النقد اليها وهذا ما اشر اليه الكاتب الاسلامي حيدر حب الله : ( لكن الملاحظ في حركة الجدل الاخيرة في الوسط الاسلامي ان فهم هذه النظرية يعد - لا اقل في المرحلة الراهنة – اهم من تقييمها، والسبب في ذلك يعود الى ان الكثير من الاشكاليات المثارة عليها قد وجهت من قبل انصار هذه النظرية بعدم فهم روحها او عدم وضوح مبانيها لدى المستشكلين)[٥٨]، فضلا ان البحث في هذه الاشكالية يعد ضمن اهم المباحث التي تثار في الوقت المعاصر ويمكن الانطلاق منها كقاعدة للتقارب بين المجتمعات العالمية[٥٩]. وفي ضوء بيان عرض هذه النظرية داخل الفكر الاسلامي والوقوف عليها يكون النموذج الذي يمثلها هو من خلال ما طرحه المفكر الاسلامي عبد الكريم سروش في كتابه الصراطات المستقيمة ويمكن بيانها كما يلي:

## المقصد الأول: الصراطات المستقيمة وتعددية الدينية:

اسس سروش لنظرية التعددية الدينية بما اصطلح عليه بالصراطات المستقيمة وهي نظرية معرفية ترى ان الكثرة والتنوع الموجود بين الاديان والمذاهب يمثل في كل واحد منها شكل من اشكال الحق وانه من الخطأ ان يحصر الحق في فئة او دين او مذهب دون غيره[٦٠] فبحسب رؤية سروش (التعددية الدينية نظرية معرفية في باب حقانية الاديان والمتدينين تكشف الستار عن هذه الحقيقية ، وهي ان الكثرة في عالم الاديان – وغير القابلة للاجتناب حسب الظاهر – حادثة طبيعية تعكس في طياتها حقانية كثير من الاديان وان كثير من المتدينين محقين في اعتناقهم لدينهم ، وان ذلك مقتضى الجهاز الادراكي للبشر، وليس بسبب سوء فهمهم ، او مؤامرة قوى الانحراف والباطل ، او اتباع الهوى والشهوت ، او سوء اختيار الانسان او غلبة قوى الشيطان)[٦١]، فالتعددية الدينية سواء بين الاديان او في داخل الدين نفسه تقوم على ركزتين رئيسيتين:

**الأولى:** هي الفهم النسبي للنصوص المقدسة بمعنى تنوع الافهام بالنسبة للمتون الدينية والثانية: اختلاف التجارب الدينية وتعدد تفاسيرها، وهذين الركزتين هما ما تأسست عليه نظرية التعددية على يد جون هيك كما مر بيانه سابقا، ومن ثم هي من سمات الاتجاه التعددي ، فمن يتبنى هذا الاتجاه في اي دين ينظر لهذه النظريه من من داخل دينه نفسه ، وهذا ما تابع عليه الفكرين الاسلاميين اصحاب الاتجاه الحداثي وابرزهم عبد الكريم سروش وهذا ما ينص عليه عندما يتناول هذه الاطروحة بقوله: (تعتمد اطروحة " التعددية الدينية " في الاصل على دعامتين: " احداهما " التنوع في الافهام بالنسبة للمتون الدينية ، و " الاخرى " التنوع في تفاسيرنا للتجارب الدينية ...)[٦٢] وهذا المعنى الذي يطرحه سروش يعتمد بشكل واضح على مبادئ نظرية جون هيك في نظريته للتعددية الدينية ، حيث يؤكد سروش بالنسبة للمسألة الاولى وهي تعدد الفهم



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بالنسبة للمتن الديني وارتباط ذلك بتعدد الافهام فسروش يعتبر ان النص الديني صامت ونحن من نقوم بفهمه بحسب الاسئلة التي نوجهها وبحسب الفضاء المعرفي الذي نفكر فيه ، وهذا الفضاء المعرفي بطبيعته هو خارج الدين وهو يتميز بأنه متغير وسيال[٦٣] ، وان الفهم لاينفك عن الطبيعة البشرية التي لاتخلو من النقص والخطأ بالتالي لايمكن الوصول الى يقين مطلق في فهم وتفسير النص[٦٤]، والعلوم البشرية ومعطيات الحضارة والفلسفة هي ما تكون فضائنا المعرفي والذي من خلاله نواجه النص الديني ونستنطقه ، فالفهم الذي يتولد من خلال هذا الفضاء المعرفي للدين هو مجرد تفسير يكون قابل للتغير في مرحلة وظرف زمني ومعرفي اخر[٦٥]، فالاختلاف والتنوع يعود الى نفس طبيعة جهازنا الادراكي وهذا الاختلاف غير قابل للاجتناب فهو شيء واقعي نعايشه ، بالتالي اي بناء لاهوتي ومعرفي يتشكل فهو يتاثر بطريقة فهمنا وتفسيرنا وهذا هو روح التعددية[٦٦]، فسروش يعد هذه النظرية هي ما تحفظ للدين خلوده وداومه فالتعددية الدينية هي منظور جديد تنظر الى الكثرة في عالم الاديان ونواجهها بفهم جديد ، فبدلا من منظار اقصاء الاخر واحتكار معرفة الحق في دين واحد ، لابد من النظر الشمولي الذي يتضمن واقعية هذا التعدد والاعتراف بأن لكل دين نسبة من الحق [٦٧].

## المقصد الثاني: تنوع التجارب الدينية وتعدد تفاسيرها

وهذا المرتكز هو المبنى الثاني الذي تقوم عليه نظرية التعددية حيث يتابع سروش ما اسسه له جون هيك فهو يرى بأن فهم الدين هو نتيجة مواجهة الانسان للامر المتعالي المطلق وعبر هذه المواجهة يخوض الناس بصورة عامة والانبياء بصورة خاصة تجاربهم مع الله بصور وطرق مختلفة [٦٨]، فهذه التجربة تختلف من انسان لاخر، بالإضافة ان كل شخص يعبر عن تجربته التي مر بها عبر ادواته المعرفية وفضائه المعرفي ( فكما اننا لا نمتلك دينا غير مفسر ، فلذلك لا توجد تجربة غير مفسرة ، سواء في دائرة الطبيعية اوميدان الروح ، فالتجربة الدينية عبارة عن مواجهة الامر المطلق المتعالي وهذه المواجهة تتجلى بأشكال عديدة وصور مختلفة ، فتارة رؤيا ، واخرى يسماع صوت معين ، وثالثة برؤية ملامح والوان ، ورابعة على شكل احساس باتصال النفس بعظمة عالم الوجود )[٦٩]، فهي تؤدي الى التعدد والتنوع في الفكر الديني ، فالذهن حينما يفسر هذ التجارب بواسطة اللغة وتحويل التجربة الى تأملات ذهنية وتنعكس القوالب الذهنية في عملية تفسير هذه التجارب الباطنية فيكون التعبير عنها مؤطر بحدود تلك القوالب التي يكون من خلالها عملية التفسير[٧٠]، فالتعددية تتأسس على ان الوحي تجربة يعيشها النبي والتجربة الدينية التي يعيشها المؤمنون هي نوع من الوحي إلا ان الوحي ذو مراتب فاحيانا يقترن الوحي بالعصمة كما عند الانبياء ، ومن ثم كل تجربة تحتاج الى تفسير[٧١]، فسروش بحسب نظرية التعددية يرى ان الاختلاف بين الاديان ليس هو اختلاف في دائرة الحق والباطل بل اختلاف يحدث نتيجة اختلاف التجارب وطبيعة تفسيرها وهذا الاختلاف لا يختص بمؤمني تلك الديانات بل يشمل حتى تجارب الانبياء وينعكس على رسالاتهم[٧٢]، ويؤسس سروش للتعددية الدينية من داخل الفكر الاسلامي من خلال توظيفه للفكر الصوفي وعلى وجه الخصوص متمثلا برؤية



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جلال الدين الرومي(٧٣)* الذي بدى سروش متاثرا به كثيرا ففيما يخص التجربة الدينية يقول: (يذكر المتصوفة في تحليلهم لاسباب هذه التجارب الروحية ان السالك عندما يشرع في المجاهدة ورياضة النفس وتصفية القلب فإن ذلك من شأنه ان يعبر به على الملك والملكوت ويكشف له في كل مقام عن وقائع وأمور تتناسب مع حاله، فأحيانا يتمثل له هذا المقام بصورة رؤية صالحة وآخر يتجلى له بشكل واقعة غيبية )[٧٤]، فالانبياء يعيشون تجاربهم مع الله من خلال مراتب متفاوته بينهم (واول شخص غرس بذور التعددية في العالم هو الله تعالى الذي ارسل رسلا وانبياء مختلفين وتجلى لكل واحد منهم بمظهر خاص وبعث كل واحد منهم الى مجتمع خاص ورسم تفسيرا للحقيقية المطلقة في ذهن كل واحد منهم يختلف عن الاخر، وبذلك تم تفعيل ظاهرة البلورالية)[٧٥]، بمعنى ان الله ارسل رسله الى مجتمعات مختلفة وذات ثقافات متباينة فكانت الشرائع تتناسب مع تلك المجتمعات فكان منها شريعة موسى وعيسى ومحمد (عليهم السلام)[٧٦].

ويمكن ذكر اهم الاستدلالات والطرق التي يُقوم بها سروش تنظيره للتعددية الدينية هي:

**أولا: تراكم الحقائق:** فمن خلال رؤية مولوي ذات النزعة الصوفية التي يعتمدها سروش ترى ان الاختلاف الحاصل بين المذاهب والفرق وظاهرة تعدد الاديان هو نتيجة لتراكم الحقيقة على الحقيقية فالتنوع حالة اصيلة لابد ان تحدث فهي شيء غير قابل للاجتناب على ارض الواقع ، وعلى اساس تراكم الحقائق يكون الوصول الى الحقيقية ليس حصرا في طريق او صراط واحد وكل ما عداه يكون في ضلال كما هو سائد في التصور العام ففي ضوء تراكم الحقائق يمكن احلال تصور اخر عن الحقيقية وان الطرق الموصلة لها كثيرة مهما تبدو في الظاهر متقاطعة[٧٧]، فهمها اشتد النزاع ظاهريا بين هذه الفرق إلا ان هناك غاية اعمق تجمع بينها جميعا وهي الاتصال بالمطلق فاذا كان وبتعبير الصوفية اهل الظاهر مشغولون بالنزاع في القشور فأن اهل الباطن يرون الحقيقة في مكان اخر وبعد اخر[٧٨]، فالاختلاف بين الديانات ليس بسبب الظروف الاجتماعية او التحريفات التي طرأت على الاديان وانما ذلك ببسب التجليات المختلفة التي يظهر الله بها نفسه للانبياء كل بحسب تجربته [٧٩].

**ثانيا: الواقع معقد وذو طبقات وابعاد متعددة:**

ينطلق سروش ومن خلال الاستعانة بنظريته في القبض والبسط في التأسيس لمبدأ يدعم فكرة التعددية وتبريرها وهو: (ان الموضوعية العينية اوسع من مقولة الحقانية)[٨٠]، فطريقة علمنا بالاشياء تكون بحدود اطر علمنا وكيف تبدو لنا لا اننا نعلمها بنحو الحقائق المطلقة فالواقع الذي امامنا وعالم الوجود الذي نحن فيه هو واقع ووجود ذو طبقات متراكمة ومتعددة ، وهذا لايعني نفي وجود الواقعية فسروش يؤكد على الواقعية ولكن يرى بأن تلك الواقعية ليست سهلة المنال ومن اجل ذلك يقول: (من اجل ان تبقى هندسة المعرفة وفيه للواقع والموضوعية يجب ان تتوفر على جميع الحقائق المتعلقة بها وفي غير هذه الصورة ستخون الواقعية)[٨١]، فكثرة الحقائق التي تتوصل اليها الفرق والاديان وعدم امكانية نيل الحقائق المطلقة يحتم بضرورة وجود ظاهرة التعدد وتبريرها ، فيرى سروش ان التعددية لا تنطلق من البحث عن اصابة الحقيقية في نفسها ولكن الحقيقية التي تبحث عنها هي تلك الحقيقية التي توصلنا اليها عقولنا سواء طابقت الواقع ام



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

لم تطابقة، حيث في هذه الاشارة يرد سروش على ما قد يستشكله الحصريون من ان الناس قد يؤمنوا بدين من خلال ادلة يعتقدون انها صحيحة الا انها قد تخالف الواقع ، فسروش يرى ان التعددية لا تهدف لاصابة الحقيقية المطلقة فهي تنطلق اساسا من عدم امكانية امتلاكها، فالتعددية لا تؤسس الى امتلاك الحقيقية المطلقة وانما كل دين من خلال ادلته يمتلك الحقيقية التي يتوصل اليها الانسان من خلال جهازه الادراكي اي ما تتوصل اليه العقول وهذا هو معيار التعددية وهو مرتكز لتبرير التعددية لا تبرير الحصرية[٨٢]

**ثالثا: اسم الله الهادي**

يتسائل سروش اذا كان الله يصف نفسه بأنه الهادي لعباده ويريد لهم الهداية فكيف يكون اغلب البشر من فئة اهل الباطل والضلال فهذا شيء يتعارض مع لطف الله وهو ما يعرف عند المتكلمون بقاعدة الطف*[٨٣]، فليس من المعقول ان تكون فرقة ضمن دين ما هي المختصة بالهداية والنجاة دون وغيرها بالتالي هذه الانحصارية تتعارض بشكل صريح مع اسم الله الهادي[٨٤]، فبهذا المنطق من الحكم بضلالة الجميع واعتبارهم انهم على سوء العاقبة سيعيش اغلب البشر تحت سيطرة الشيطان، ويكون الضالون هم الفئة الاكثر في مقابل فئة محدودة جدا تنالها الهداية، في حين ان الله يصف كيد الشيطان بالضعيف، فبهذا اللحاظ يمكن توسيع دائرة الهداية والاعتقاد بان للاخرين نصيبا من النجاة والسعادة والحقانية[٨٥] .

ويبدو ان سروش يرى ان لب الايمان موجود في جميع الديانات اما زيغ الشيطان واضلاله للناس فهو في قشور الاديان بمعنى ان كل دين فيه الاخيار والاشرار والصالحون والمنافقون فهنا يكون زيغ الشيطان واضلاله لا في لب الدين الذي هو هداية الهية تتجلى بصور مختلفة داخل كل دين.

**رابعا: عدم الخلوص**

وفق هذا المبدئ يرى سروش ان في هذا العالم الذي نعيشه ووفق فهمنا له وإدراكنا تبرز من ذلك مشكلة عدم الخلوص بمعنى: ان فهم الناس-الانسان- في تلقي الحقائق يجعلها ممزوجة بأفكاره وفهمه مما يجعل الحقائق مشوبه بالباطل وما نحكم عليه بالضلال لا يخلو من الحق إلا ان سروش يؤكد انه لايريد القول ان الحق والباطل يفتقدان الى معنى مستقل او احلال مقولة النسبية بين الحق والباطل ، بل المشكلة تنتج في التلقي البشري للدين، فالدين الخالص الذي ينزل من عند الله اي –الوحي- عندما ينزل في ارضية الفهم البشري حينها سيشوبه كل ما يعتري ذلك الفهم ولو بنسب مختلفة، فيرى سروش إن الفهم البشري حينما يحاول فهم الدين يقوم بتلويثه بما يحمله من افكار ونزعات وهذا سر عدم الخلوص الذي هو سواء في عالم الطبيعة او عالم الشريعة، فيتوصل الى ان التدين مهما اختلفت تجلياته الذي يدين به الناس يبقى ملوث وغير خالص[٨٦]، وحتى الدين بما هو دين اي كنص موحى يشرع منه الدين ولاسيّما في سنة النبي واهل بيته هو غير خالص ويرجع ذلك الى ان الاحاديث فيها الكثير من الموضوعات والتحريفات والتعارض، بالاضافة الى الاسئلة التي لم يسائلها الاصحاب من النبي او المعصومين والتي لم يجيبوا عنها ضلت موردا للاختلاف بين المسلمين[٨٧]، بمعنى ان هناك احيانا احكام ومسائل مهمة يستنبط من



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

خلالها المجتهدين حكما قد تتبين من سؤال عرضي يسأله الاصحاب من المعصوم ، ولابد من الاشارة ان سروش يؤكد ان التعددية لا تعني ان يترك الانسان مذهبه اودينه الذي يعتقد انه الحق ولكن تدعو الى عدم احتكار هذا الحق بل لا بد من قبول الكثرة والتعدد واختلاف تجربة الحقيقية من اديان اخرى ، وهي لا تريد ان تقول بنسبية الحق والباطل فالحق والباطل كلاهما مشخص ولكن عدم الخلوص بتعبير سروش بمعنى إن الدين لا يكون إلا بفهم بشري حينها يمتزج بإفرازات بشرية وتجارب ذاتيه(٨٨) .

وفي الحقيقية التعددية الدينية كما طرحها سروش تعرضت لكثير من النقد والرفض بعتبارها تتضمن الكثير من الهفوات والمغالطات فقد أُشكلَ عليها بدءا من عنوان الكتاب الصراطات المستقيمة، وعدم التمييز بين حقانية الدين وبين حصرية النجاة التي يمكن ان تكون افضل في تفسير التعدد وقبوله ولكن تم العرض هنا للنظرية كتطبيق لما اسس له جون هيك وما آلت اليه نتائج الفهم المتعدد وتفسير الوحي في ضوء التجربة الدينية فهي تدور ضمن هذا الفضاء ولكن ليست بمعنى انها نظرية حصرية لتفسير التعدد، بل ما يهمني هو انها تدور ضمن الفضاء المعرفي الجديد للمعرفة الدينية بصورتها النقدية ، فأن ان الدين الاسلامي هو من اكثر الاديان دعوة الى التسامح وقبول التعدد الديني ، والدعوة الى احترام معتقدات الاخرين ، بل ان الايمان في الاسلام لا يقبل بالاكراه و الجبر ، فالمجتمع الاسلامي الذي يدعوا اليه القرآن يرى بأن الاختلاف طبيعة كونية ، ولكن ذلك لايعني الاقرار بان جميع الديانات متساوية بالحقانية ، ولكن اقرار التعدد والتنوع في الديانات ليس جديدا ، فقبول التعددية من القضايا التي دعى لها الاسلام واقرها ، فالمجتمع الاسلامي في ظل الحكومات الاسلامية تعايش مع اهل الكتاب وجعل لهم حقوقا وواجبات كثيرة تنظم التعايش وتقرر الاعتراف بهم في ظل الحكم الاسلامي(٨٩) ، وفي هذا الصدد يرى حب الله ان نظرية التعددية ليست هي النظرية الوحيدة التي لابد ان نلتمسها من اجل التعايش والاعتراف بالاخر فهي ليست الحل الوحيد والحصري لهذه المشكلة ، فهناك حلول اخرى لابد من بحثها ومقارنتها واختيار النظرية الافضل بالاضافة يرى حب الله ضرورة دراسة الاثار العملية التي تنتج من نظرية التعددية ومعرفة الجوانب الايجابية والسلبية التي يؤدي العمل بها ويمكن ذلك من خلال دراسة المجتمعات الدينية الغربية فتجربتهم تساعدنا على على ملاحظة النتائج فقراءة تلك التجارب في العالم الغربي تعد المختبر الحقيقي لمثل هذه النظريات(٩٠)، فنظرية التعددية الدينية هي نتيجة الفكر الفلسفي الحديث ، فإذا اريد نقدها لابد من معرفة وفهم الاسس المعرفية التي ابتنت عليها ، وبالتالي فأن نظرية التعددية الدينية هي ليست النظرية الوحيدة لحل اشكالية تعدد الديانات في العالم .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

## أهم نتائج البحث

يتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات الهامة، ومن بين أبرز هذه النتائج:

١- يؤكد البحث أن نظرية التعددية الدينية التي قدمها جون هيك تمثل نموذجًا معرفيًا هامًا لفهم التنوع الديني، حيث تتمحور هذه النظرية حول فكرة أن جميع الأديان تسعى إلى التوصل إلى الحق، ولكنها تتباين في طرقها ومفاهيمها للوصول إلى هذا الهدف.

٢- إعادة تعريف الحق المطلق والأديان: يسلط البحث الضوء على النتائج التي يتوصل إليها هيك في إعادة تعريف الحق المطلق والأديان، ويبرز الاهتمام بقبول التعددية واحترام التنوع الديني كمكون أساسي في هذه النظرية.

٣- قراءة جديدة للنصوص الدينية: توضح النتائج أن هيك يقترح قراءة جديدة للنصوص الدينية بمنظور التعددية الدينية، حيث يتمثل ذلك في تفسير هذه النصوص بطريقة تسمح بالتوافق مع فكرة وجود مسارات متعددة للوصول إلى الله.

٤- تأثير النظرية على الفكر الإسلامي: يتناول البحث استحداث نظرية الصراطات المستقيمة لعبد الكريم سروش ومحاولتها تبني نظرية التعددية الدينية في الفكر الإسلامي، ويشير البحث إلى أهمية وتأثير هذه النظرية في تجديد النقاشات الفكرية داخل الإسلام.

٥- الحاجة إلى بحث مستقل في تقييم ونقد هذه النظرية : يوضح البحث أنه على الرغم من أهمية نظرية التعددية الدينية والنتائج التي توصل إليها هيك، إلا أنها تحتاج إلى بحث مستقل واستكشافات مستمرة لفهم الآثار والتحديات التي تنشأ عنها.

٦- نظرية التعددية الدينية ليست النظرية الوحيدة لتفسير ظاهرة التعدد الديني، بل هي في مبدئها التعددي للحق تخالف التوجه الرسمي داخل الاديان التي تتمسك بأن الحق يكون ضمن دائرتها والبحث هنا ليس بغرض نقد هذه النظرية اواتخاذ موقف منها، حيث ان مهمة البحث هنا هو تحليل جانبها المعرفي والبنية الابستملوجية التي ترتكز عليها.

**1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)**

**2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)**

**3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.**



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

## الهوامش

(١) لالاند, اندريه(١٩٩٦م).*موسوعة لالاند الفلسفية*. ترجمة: خليل أحمد خليل. الناشر: منشورات عويدات – بيروت. ٢:٩٩١.

(٢) * جون هيك : استاذ ولاهوتي وفيلسوف دين ولد في انجلترا سنة ١٩٢٢ وتوفي في ستة ٢٠١٢ ، اهتم بفلسفة الدين ، حاصل على درجة حقوق ، له مساهمات عديدة في الالهيات الدينية وفلسفة الاخلاق ، من ابرز نظرياته هي التعددية الدينية . ، ينظر : مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*. اعداد وتحقيق: دينيس ل . أوكلولم وتيموثي ر. فليليبس ، ترجمة : ديما معلم. الناشر: دار المعارف الحكمية –بيروت،ص٥١-٥٢

(٣) ينظر : المصدر نفسه، ص٥٥.

(٤) ينظر : الوائلي، عامر عبد زيد كاظم(٢٠٢٢م). *نظرة جون هيك الفلسفية لتعددية الأديان*. مجلة كلية الاداب / جامعة الكوفه .المجلد٣ , *العدد (٤٠-٤١)*، ص٢٦ .

(٥) بسيوني ، محروس محمد(٢٠١٨م). *التعددية الدينية رؤية نقدية*. مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم الانسانية -القاهرة . ١ العدد(١٢) ، ص ٤٢٠ .

(٦) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*. ص ٥٧.

(٧) ينظر: قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك المرتكزات المعرفية واللاهوتية*. الناشر:الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت. ص٢١-٢٢.

(٨) المصدر نفسه ، ص ١١ .

(٩) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*. ص ٩٠.

(١٠) ينظر: العبيدي ، حسام علي حسن (٢٠١٩) .*التعددية الدينية المفهوم والاتجاهات*. مجلة العميد / كلية الشيخ الطوسي- النجف. *مجلد ٤* , العدد(١٤) , ص ١٠٢ .

(١١) ينظر: قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك المرتكزات المعرفية واللاهوتية*. ص١١.

(١٢) ينظر : بسيوني(٢٠١٨). *التعددية الدينية رؤية نقدية*. ص٤٢٥ .

(١٣) * بمعنى نحن نعرف فقط الظواهر التي تبدو لنا اي الفينومين .

(١٤) ينظر: قانصو وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك المرتكزات المعرفية واللاهوتية*.ص٨٤.

(١٥) مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م).*الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*.ص ٧٨.

(١٦) ينظر: قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك المرتكزات المعرفية واللاهوتية*.ص ٩٣ .

(١٧) المصدر نفسه ، ص ٩٢ .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(١٨) المصدر نفسه ، ص ٩٣.
(١٩) ينظر: الوائلي، عامر عبد زيد كاظم (٢٠٢٢م). *نظرة جون هيك لتعددية الاديان*. ص٢٤.
(٢٠) ينظر: الطويل, توفيق(١٩٩٨).اسس الفلسفة. ص ٣٩١ .
(٢١) ينظر: سروش,عبد الكريم(٢٠٠٩م).*الصراطات المستقيمة قراءة جديدة لنظرية التعددية الدينية* ، ترجمة : احمد القبانجي, (د.ط). منشورات الجمل – بيروت.ص ٨ .
(٢٢) ينظر: قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك*.ص ٦٩ .
(٢٣) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*. ص ٨١-٨١.
(٢٤) قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك*. ص ٦٩ .
(٢٥) ينظر: المصدر نفسه ، ص٦٦.
(٢٦) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*. ٥٨-٥٩.
(٢٧) المصدر نفسه ، ص٨٢-٨٣ .
(٢٨) ينظر: قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك*. ص ٥٠ .
(٢٩) ينظر: المصدر السابق ، ص٤٨-٤٩ .
(٣٠) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*. ص ٦٧.
(٣١) قانصو,وجيه(٢٠٠٧م). *التعددية الدينية في فلسفة جون هيك*. ص ٤٩ .
(٣٢) ينظر: طارق عسيلي(٢٠٠٤) .*مقدمة في فلسفة الدين --جون هيك*. ص٥١.
(٣٣) ينظر: قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك*. ص ٥١.
(٣٤) المصدر السابق ، ص ٤٦ .
(٣٥) ينظر : حب الله, حيدر(٢٠٠١م) .*التعددية الدينية نظرة في المذهب البلورالي*.ط١, المطبعة: الغدير للدراسات والنشر – بيروت. ص ٦٦ .
(٣٦) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*.ص ٧٥.
(٣٧) ينظر: المصدر نفسه ،ص ٦١ .
(٣٨) المصدر نفسه ، ص٦٢ .
(٣٩) ينظر: قانصو,وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك*. ص ١٢٦-١٢٧ .
(٤٠) المصدر نفسه ، ص ٤٩-٥٠
(٤١) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*. ص ٦٦-٦٧.
(٤٢) ينظر: حب الله ، حيدر(٢٠٠١م). *التعددية الدينية نظرة في المذهب البلورالي*. ص ٢٦ .
(٤٣) العبيدي , حسام. *التعددية الدينية المفهوم والاتجاهات*.(مصدر سابق),ص١٠٤.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٤٤) ينظر: حب الله(٢٠٠١م). *التعددية الدينية نظرة في المذهب البلورالي*. ص ١١-١٢ .
(٤٥) ينظر: المصدر نفسه ، ص٢٨
(٤٦) انيس ,مالك طه (٢٠٠٠م).*اتجاهات التعددية الدينية والموقف الاسلامي منها*. {رسالة مكملة لدرجة الدكتوراه في مقارنة الأديان}. اشراف : أ . محمود سلامة , الجامعة الاسلامية العالمية بسلام آباد / كلية اصول الدين , قسم مقارنة الاديان، ص١٨٧.
(٤٧) ينظر: العبيدي، حسام علي حسن (٢٠١٨). *التعددية الدينية المفهوم والاتجاهات*. ص١٠٧.
(٤٨) ينظر: انيس، مالك طه(٢٠٠٠م). *اتجاهات التعددية الدينية والموقف الاسلامي منها*. ص٦.
(٤٩) ينظر: العبيدي(٢٠١٨). *التعددية الدينية المفهوم والاتجاهات*.ص ١٠٨ .
(٥٠) ينظر: مجموعة مؤلفين(٢٠١٥م). *الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة في عالم تعددي*.ص ٨٤.
(٥١) ينظر: انيس, مالك طه(٢٠٠٠م). *اتجاهات التعددية الدينية والموقف الاسلامي منها*.ص١٣٠ – ١٣٢ .
(٥٢) ينظر: حب الله(٢٠٠١م). *التعددية الدينية نظرة في المذهب البلورالي*. ص٦.
(٥٣) بسيوني، محروس محمد (٢٠٠٧). *التعددية الدينية رؤية نقدية*، ص ٥٩.
(٥٤) * يتم التأكيد على هذا الاتجاه التعددي وتنوع الطرق الموصلة للحق والتاكيد عليها عند المتصوفة لاسيما في اعمال ابن عربي وجلال الدين الرومي وغيرهم من العرفاء ، ويرى الباحث لذلك تم توظيف هذا التوجه المعرفي الصوفي داخل علم الكلام الجديد الذي يوسع من دائرة الحقانية وتعدد الطرق الموصله اليها فهو يتناسب مع الفلسفات الحديثية والاتجاه الهرمينوطيقي حيث تم توظيف ذلك في فلسفات وافكار ونتاجات العديد من المفكرين الاسلاميين ولاسيما المفكرين الايرانيين الذين يمليون للنزعات الصوفية اكثر مما ظهر عند المفكرين العرب.
(٥٥) بحر العلوم، حسين عز الدين(٢٠٠١م). *التعددية الدينية في الفكر الإسلامي*. ط١. الناشر:العارف للمطبوعات- بيروت. ص ٦١ .
(٥٦) حب الله,حيدر(٢٠٠١م). *التعددية الدينية نظرة في المذهب البلورالي*. الدينية ، ص ٢٥ .
(٥٧) ينظر: المصدر نفسه ، ص٢٥.
(٥٨) المصدر السابق ، ص .٦٠
(٥٩) ينظر: بحر العلوم,حسين عز الدين(٢٠٠١م).*التعددية الدينية في الفكر الإسلامي*. ص ٦١.
(٦٠) ينظر: حب الله ، حيدر(٢٠٠١م).*التعددية الدينية : نظرة في المذهب البلورالي*.ص٢٩ .
(٦١) سروش,عبد الكريم(٢٠٠٩).*الصراطات المستقيمة قراءة جديدة لنظرية التعددية الدينية*.ص ١٠ .
(٦٢) المصدر نفسه ، ص ١٢



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٦٣) ينظر: العاملي, مالك مصطفى وهبي(٢٠٠٧م). *قراءة في التعددية : هل هي دعوة الى اللادينية ؟*.ط١, المطبعة: دار الهادي – بيروت. ص١٦-١٧ .
(٦٤) وصفي (٢٠٠٧)، *الفكر الاسلامي المعاصر في ايران : جدليات التقليد والتجديد*.ط٢ ، ص ٢٩٤-٢٩٥ .
(٦٥) ينظر سروش ,عبد الكريم (٢٠٠٩)، *الصراطات المستقيمة*, ص ١٣ .
(٦٦) ينظر: عماد لهلالي. *الفكر العلماني في ايران الإسلامية*. *ط١* ,الناشر: دار الانتشار العربي – بيروت,ص ٤٨.
(٦٧) سروش ,عبد الكريم (٢٠١٠م)، *الصراطات المستقيمة* ص ١٦ .
(٦٨) العاملي (٢٠٠٧م) *قراءة في التعددية: هل هي دعوة اللادينية*, ص ٥٦ .
(٦٩) سروش ,عبد الكريم (٢٠٠٩)، *الصراطات المستقيمة* ، ص ١٧ .
(٧٠) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٢ ؛ وينظر: وصفي . *الفكر الاسلامي المعاصر في ايران : جدليات التقليد والتجديد*، ص٢٩٣.
(٧١) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٢١
(٧٢) ينظر: المصدر نفسه ، ص٢٣ .
(٧٣) * جلال الدين الرومي (١٢٠٧-١٢٧٣ م): وهو محمد بن محمد بن حسين بهاء الدين البلخي البكري متصوف وشاعر ايراني كبير درس الكثير من العلوم الاسلامية المختلفة وله كتاب مشهور عرف بالمثنوي امتاز بالرمزية الصوفية . ينظر : الرومي,جلال الدين(١٩٩٦م) *المثنوي* .ترجمة وتقديم : ابراهيم الدسوقي .الناشر:المجلس القومي للترجمة – القاهرة , ج١، ص ٨-٣٠ .
(٧٤) سروش ,عبد الكريم (٢٠٠٩)، *الصراطات المستقيمة* ص ١٧-١٨ .
(٧٥) المصدر نفسه، ص ٢٧ .
(٧٦) ينظر: اليزدي، مصباح، وعبد الكريم سروش، علي رضا قائمي (٢٠١١م). *بين الطريق المستقيم والطرق المستقيمة وجهات فلسفية في التعددية الدينية*. ط١، ترجمة: حيدر حب الله، اعداد: معهد الدراسات الاسلامي للمعارف الحكمية. الناشر: دار الهادي –بيروت.ص ٣٤.
(٧٧) ينظر : سروش ,عبد الكريم (٢٠٠٩)، *الصراطات المستقيمة*, ص ٣٤
(٧٨) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٣ .
(٧٩) ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٣
(٨٠) المصدر نفسه، ص ٣٥
(٨١)المصدر نفسه ، ص٣٥
(٨٢) ينظر: المصدرنفسه ، ص ٨
(٨٣)* قاعدة اللطف : وهي احدى القواعد الكلامية والتي يستدل بها غالبا على ضرورة بعثة وارسال الانبياء والرسل من قبل الله الى البشرية لغرض تحقيق الهداية واللطف الالهي بعياده اذ يتنافى اللطف الالهي مع ترك البشرية دون هداية . ينظر : بيدهني,محمد(٢٠١٩م) .قاعدة



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

اللطف عند المتكلمين المسلمين –تحليل مقارن ، ترجمة : وسيم حيدر مجلة نصوص معاصرة ، العدد ٥٢-٥٣ , السنة ١٣ــــ١٤ , رئيس التحرير : حيدر حب الله ، مؤسسة دلتا للطباعة – بيروت. ص ٧٥.

(٨٤) ينظر : العاملي/ مالك مصطفى وهبي(٢٠٠٧)*قراءة في التعددية : هل هي دعوة الى اللادينية ؟* ، ص٨١-٨٢ .

(٨٥) سروش,عبد الكريم(٢٠٠٩)*الصراطات المستقيمة*. ص٤٠ -٤١ .

(٨٦) المصدر السابق، ص٤٥ .

(٨٧) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٦ .

(٨٨) ينظر : المصدر نفسه، ص ٤٥ .

(٨٩) العاملي، مصطفى وهبي (٢٠٠٧). *قراءة في التعددية الدينية: هل هي دعوة الى اللادينية؟*، ص ١٧.

(٩٠) حب الله، حيدر (٢٠٠١م)*التعددية الدينية نظرة في المذهب البلورالي*. ص ١١٧ــــ١١٨.

## قائمة المصادر والمراجع


١- أنيس، مالك طه. (٢٠٠٠م). اتجاهات التعددية الدينية والموقف الإسلامي منها. [رسالة مكملة لدرجة الدكتوراه في مقارنة الأديان]. إشراف: أ. محمود سلامة. الجامعة الإسلامية العالمية بسلام آباد.

٢- بحر العلوم، حسين عز الدين.(٢٠٠١م). *التعددية الدينية في الفكر الإسلامي*. العارف للمطبوعات - بيروت.

٣- حب الله، حيدر. (٢٠٠١م). التعددية الدينية: نظرة في المذهب البلورالي. المطبعة: الغدير للدراسات والنشر - بيروت.

٤- الرومي، جلال الدين. (١٩٩٦م). المثنوي. ترجمة وتقديم: إبراهيم الدسوقي. المجلس القومي للترجمة - القاهرة

٥- سروش، عبد الكريم. (٢٠٠٩م). الصراطات المستقيمة: قراءة جديدة لنظرية التعددية الدينية. ترجمة: أحمد القبانجي، (د.ط). سنة الطبع: ٢٠٠٩م. منشورات الجمل - بيروت.

٦- العاملي،مالك مصطفى وهبي(٢٠٠٧م)*قراءة في التعددية : هل هي دعوة الى اللادينية ؟*. المطبعة: دار الهادي – بيروت .

٧- الطويل، توفيق. (١٩٩٨). أسس الفلسفة (ط٢). مكتبة النهضة المصرية، كلية الآداب - القاهرة.

٨- لالاند،اندريه(١٩٩٦م)*موسوعة لالاند الفلسفية*.ترجمة: خليل أحمد خليل.منشورات عويدات – بيروت.




ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٩- الهلالي،عماد(٢٠١٢م).*الفكر العلماني في ايران الإسلامية*.الناشر: دار الانتشار العربي – بيروت.
١٠- مجموعة مؤلفين. (٢٠١٥م). الخلاص المسيحي: اتجاهات أربعة في عالم التعددية. إعداد وتحقيق: دينيس ل. أوكلولم وتيموثي ر. فليليبس، ترجمة: ديما معلم. الناشر: دار المعارف الحكمية - بيروت.

١١- قانصو،وجيه(٢٠٠٧م).*التعددية الدينية في فلسفة جون هيك المرتكزات المعرفية واللاهوتية*.الناشر ، الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت.
١٢- اليزدي، مصباح؛ وعبد الكريم سروش؛علي رضا قائمي(٢٠١١م).*بين الطريق المستقيم والطرق المستقيمة وجهات فلسفية في التعددية الدينية*.ترجمة : حيدر حب الله, اعداد : معهد الدراسات الاسلامي للمعارف الحكمية، دار الهادي –بيروت .

**المجلات:**

١- بسيوني، محروس محمد(٢٠١٨م).*التعددية الدينية: رؤية نقدية*. مجلة جامعة طيبة للاداب والعلوم الانسانية -القاهرة ،٢ (١٢)٤٣٥-٤١٥.
٢- العبيدي ، حسام علي حسن(٢٠١٨م).*التعددية الدينية المفهوم والاتجاهات*.مجلة العميد ، كلية الشيخ الطوسي النجف ، ٤ (١٤)١٢٠-١٠٠.
٣- الوائلي ، عامر عبد زيد كاظم(٢٠٢٢م).*نظرة جون هيك الفلسفية لتعددية الاديان* ، مجلة كلية الاداب / جامعة الكوفه ٣ (٤٠-٤١) ٤٠-٢١.
٤-هيك,جون(٢٠٠٤م).*مقدمة في فلسفة الدين*. ترجمة : طارق عسيلي، مجلة المحجة ٢ (٨).الناشر : المعارف الحكمية معهد المعارف الدينية والفلسفية- لبنان.٢ (٨)٦٠-٤٠.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317